الصواعـق المحرقة

السعادات ابن الأثير C تعالى عليه قال قال عبد ا بن مسعود Bه إن أبا بكر الصديق Bه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي قال فنزلت على شيخ من الأزد عالم قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس علما كثيرا وأتت عليه أربعمائة سنة إلا عشر سنين فلما رآني قال أحسبك حرميا .

قال أبو بكر قلت نعم أنا من أهل الحرم .

قال وأحسبك تيميا قلت نعم وأنا من تيم بن مرة أنا عبد ا بن عثمان بن عامر .

قال بقيت لي فيك واحدة .

قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك .

قلت لا أفعل أو تخبرني .

قال أجد في العلم الصحيح الزكي الصادق أن نبيا يبعث في الحرم يعاونه على أمره فتى وكهل فأما الفتى فجواس غمرات ودفاع معضلات وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه شامة وعلى فخذه الأيسر علامة وما عليك أن تريني ما سألتك فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي علي .

قال أبو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال أنت هو ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره .

قلت وما هو قال إياك والميل عن طريق الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف ا فيما خولك وأعطاك .

فقال أبو بكر فقضيت في اليمن غرضي ثم أتيت الشيخ أودعه فقال أحامل أنت عني أبياتا قلتها في ذلك النبي قلت نعم فأنشد يقول .

ألم تر أني قد وهنت معاشري ... ونفسي وقد أصبحت في الحي ماهنا